

— ١١٢ —

كيف تعلقت بفن التمثيل ؟ .. اغمرني في جو الفن ! .. حدثني عن التمثيل في أول عهدك به ؟ .. كيف كان حاله ؟ ..  
فلفظ ضحكة مكتومة ساخرة نعرفها منه ، وقال : لو فتحت هذا الموضوع فلن ينتهي منه قبل الفجر ..  
فقلت له : فليكن ! .. وهل لدينا أهم من هذا ؟ ..  
فقال لي : أليس لديك شغل غدًا ؟ .. إنك لم تخبرني ما عملك اليوم ؟ ..

والواقع أني لم أكن قد أخبرته بعد بوظيفتي .. فقلت له : سأخبرك فيما بعد عما أعمل .. أما الساعة فنحن للفن .. أخبرني كيف أحببت الفن ! ..

فتهد عمر أفندي طويلاً ثم قال : اسمع يا سيدي ! .. أقول لك حالا .. وقضم عنق كعكته الثانية ، وقال :

— كان ذلك في عام ١٣٠٠ هجرية .. وقد علق بذهني التاريخ الهجري .. لأن نشأتي الأولى كانت نشأة دينية .. فقد كان والدي رحمه الله من أئمة المساجد .. فألحقني بمكتب خان جعفر لأتعلم القراءة والكتابة وأحفظ القرآن الشريف ، فيكون لي من بعده عمله بالمسجد .. وقد ألبسوني منذ صغري العمامة